

فخامة الرئيس في مفتح الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع :

ما يحدث تحت مسمى الحراك عمل تخريبي مدروس ومرفوض

المؤتمرات المحلية فرصة المثقفين والسياسيين للحوار في محافظاتهم

للمؤتمر الشعبي العام، بمشاركة ستة آلاف عضو- أعتبر الحوار أفضل وسيلة لحل الخلافات.. وقال: «أنا أدعو للحوار بين مختلف القوى السياسية في الأقطار العربية وبالأحرى ان يكون الحوار أولاً بين اليمنيين أنفسهم، وأنا أدعوهم الى الوقوف وقفة جادة للحوار والتفاهم حول قضايا الوطن التي تهم كل المواطنين، ولا تهم الحزب الحاكم أو رئيس الجمهورية، فالوطن ملك للجميع ومسؤولية الجميع وعلينا أن نقف وقفة جادة دون أي تسجيل لمواقف، أو مزايدات».

صنعاء - سبأ
دعا فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية مختلف القوى السياسية ومن لديهم مطالب، للحوار لحل الخلافات والتفاهم حول قضايا الوطن التي تهم كل المواطنين دون أي تسجيل لمواقف أو مزايدات، مستغرباً الضجيج الذي يثار حول أن المحافظات الجنوبية فيها ظلم وأن حرب صيف 94 لم تحل المشكلة. وأعتبر رئيس الجمهورية -رئيس المؤتمر الشعبي العام، في كلمة له أمس الأول بمففتح أعمال الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع



تريدون أن تحكموا وأن تعارضوا في وقت واحد.. هذا لا يصح

والأخ عبدالوهاب الأنسي والدكتور ياسين سعيد نعمان وسلطان العتواني، تحاوروا وصلوا الى قواسم مشتركة.. يامرحبا تعالوا نتحاور ونتفاهم دون كيل الاتهامات والتخوين والكذب وتدليس ثقافة الشعب، فمن العيب ان نكذب فالعيب والكذب والدجل لايجوز في الإسلام، فالإسلام دين التسامح والمحبة والإخاء والوحدة والعزة الكرامة».

وحدث فخامة الرئيس كل أبناء الوطن على الابتعاد عن ثقافة الكراهية.. وقال: «ابتعدوا عن العنف وتعالموا نتحاور دون قطع الطرق وإبتزاز المواطنين المسافرين بالبطاقة لمعرفة هذا من أين وهذا من أين فهذه خطيرة خطيرة خطيرة وأنا أقول لأخواننا في الأحزاب والتنظيمات السياسية كونوا الى جانب وحدتكم ووطنكم، الى جانب القيادة فذلك ليس عيباً، فالعيب ان نقف مع الخطأ، لكن دعونا نتحاور ونحدد أين الخطأ، ونقول لمن يقطع الطريق هذا خطأ، ولا نقول نحن ندين السلطة باستخدام القوة، فاستخدام القوة عند قطع الطريق وقتل العسكري والضابط، وطلب البطاقة من المسافرين هذه مسألة خطيرة خطيرة».

وحدد فخامته التأكيد على أهمية الحوار والتواصل بين مختلف شرائح المجتمع بما من شأنه تغليب ثقافة المحبة والوئام بين أفراد المجتمع.. وقال: «نحن لسنا في غرف مغلقة، فنحن نسهر على أمن الوطن ولسنا على كراسي السلطة معزولين في بروج مغلقة، بل نعرف مسؤوليتنا، ونعرف كذلك ان السلطة مغرم وليست مغنماً عند من يتحمل المسؤولية، ومن يعرف انه مسؤول سواء كان وزيراً او ضابطاً او محافظاً او عضو حزب هي مغرم وليست مغنماً، في حين ان البعض يريد السلطة مغنماً اي مزرعة».

وتطرق فخامة الرئيس لأعمال الإرهابية لتنظيم القاعدة.. وقال: «عناصر تنظيم القاعدة لا تستطيع منهم من الموت، عندما يلبس احدهم حزاماً ناسفاً ويذهب للموت، فهذا هو التخلف والمرض والجهل والتعبئة الخاطئة، ومعظم هؤلاء فاشلين في الدراسة».

وأوضح فخامة رئيس الجمهورية: «ان هناك مؤتمرات سوف تبدأ في ٢٥ مايو الجاري في كل المحافظات، فلتكن فرصة للحوار في كل محافظة بكل مثقفها والسياسيين فيها وكل فعاليات المجتمع المدني والتنظيمات والأحزاب».

وقال: «أعدوا مؤتمراً للسلطة المحلية يضم الشخصيات السياسية والاجتماعية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني، لمناقشة قضايا المحافظات، ابتداء من يوم ٢٥ مايو، واذا لم يكن هناك اقتناع بمن يمثلونهم في مجلسي الشورى والنواب، فيمكنهم إرسال مندوبين عنهم الى القصر الجمهوري، لنتحاور ونعرف المطالب تحت سقف الوحدة وأنا سارعي هذا الحوار».

الشمال ولا على الجنوب، ولازم أكون في كل المراحل قائداً الى أخطائي وسليباتي وإيجابياتي، وأنتم اخطاتم في الحكم وفي أزمة ١٩٩٣ - ١٩٩٤.. وجدد فخامة الرئيس التأكيد على أن الوحدة اليمنية لا خوف عليها فهي محمية بإرادة الله وكل الشرفاء المخلصين من أبناء الوطن.. وقال: «أريد أن أقول لأبناء الوطن انه لا خوف الآن على الوحدة، فهي محمية بإرادة الله وإرادة كل الشرفاء والمخلصين في الوطن، فأنتم قادة لهذه الوحدة، وحمايتها، ليس بلغة العنف والبندقية ولكن بصوت العقل والحوار والتفاهم».

وأعتبر فخامته ما يحدث في بعض المديرية تحت مسمى الحراك عملاً تخريبياً مدروساً وقال: «أنا أقول إن ما يحدث ليس حراكاً، هذا عمل تخريبي مدروس مرفوض».. وأضاف: «من نعم الله سبحانه وتعالى أنه الآن يقف الى جواركم دول الجوار، دول مجلس التعاون الخليجي، يقفون الى جانب وحدتكم لأن الأمن والاستقرار في اليمن بهم دول الجوار، وأي خلل في الأمن والاستقرار في اليمن ستكون انعكاساته سلبية على دول الجوار، ويفضل الوحدة استطعنا أن نحرسها ونحميها من الخارج لكن علينا أن لانخرّب الوحدة من الداخل، فالوحدة من الخارج أصبحت محصنة، خاصة بعد ان حلينا المشكلة المعضلة وهي مشكلة الحدود مع سلطنة عمان بالحوار والتفاهم ومع الأخوة في المملكة العربية السعودية، وهذا جزء من تحصينات الوحدة، وانتم تحظون بدعم أوروبي ودولي، وشعوب العالم تترك أهمية الحفاظ على وحدة اليمن، لأن مايجري في الصومال أو في بعض الأقطار خلقت ثقافة لدى المجتمع الدولي وقناعة، وهم يعرفوا مخاطر عدم الأمن والاستقرار، لذا يقفون الى جانبكم، لانهم يرون ما يحدث في الصومال وفي خليج عدن من قرصنة.. لكل ذلك فالناس يقفون الى جانب الوحدة اليمنية».

وتابع فخامته قائلاً: «فهم من كلامي في الأسبوعين الماضيين إننا سنتقاتل من طاقة الى طاقة، وهذا تحريف للكلام مع الأسف الشديد كلام غير مسؤول، فما قلته أنا ولو لاسمح الله وحصل أي خلل في الوحدة لن يكون استقرار، ولم اقل نتقاتل من طاقة الى طاقة، إذا حصل أي خلل أو أي شيء ضد الوحدة اليمنية سيتفكك الوطن وستتحول الى قرى والى دويلات والى نتوءات في المنطقة، فلنكن في هذا الجمع العظيم جمع الوحدة من حضرموت حتى ميدي ومن صعده حتى عدن، فبالوحدة كبرنا في عيون الناس ولكن هناك ناس يريدون أن يقزموا اليمن بطريقة غير مسؤولة في عيون الناس، فبعض المقزمين يظل مقزماً ويسعى إلى تقزيم اليمن وهذا أبعد عليه من عين الشمس. ولن نسمح بتقزيم اليمن، نحن كبرنا بوطننا، بثقافتنا بأمننا باستقرارنا».

ودعا فخامة رئيس الجمهورية القوى السياسية ومن لديهم مطالب للحوار.. وقال: «تعالموا نتحاور كمسؤولين ويمنيين على مختلف القوى السياسية وهناك حوار بين المؤتمر واللقاء المشترك برئاسة الدكتور عبدالكريم الإرياني

وأصدرنا قراراً بالعفو العام عنها اختفت، لتبقى نار تحت الرماد، وبدأت تطل علينا مستغلة الجانب الديمقراطي والتسامح وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان، فطلت علينا بثقافة الكراهية والشطرية».

وأكد فخامة رئيس الجمهورية على أهمية استمرار عجلة التنمية في كل المحافظات.. وقال: «الذي يوقف عجلة التنمية في صعده من العناصر التخريبية، لانريد أن تقف عجلة التنمية في أي محافظة سواء في المحافظات الشمالية أو في المحافظات الجنوبية نحن نريد التنمية أن تستمر وأن تتغلب لغة الحوار على لغة البندقية، لغة الحوار والتفاهم».

وحدد فخامة الرئيس الدعوة الى الحوار.. وقال: «مثمنا دعيت للحوار بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك وأحزاب المجلس الوطني للمعارضة فالحوار سهل، والوطن ليس ملك علي عبدالله صالح، بل هو ملك كل أبنائه، تعالوا نتحاور انتم رضيتم بالتعددية السياسية الحزبية، واتفقنا على تعددية سياسية حزبية. التعددية ان حزب او احزاب تحكم وأخرى تعارض، تريدوا أن تكون شركاء وتلغي التعددية فليكن، تريدوا تعددية وتريدوا تحكموا وتعارضوا في وقت واحد هذا لا يصح».

وتابع فخامته قائلاً: «المعارضة يجب ان تكون تحت سقف الثورة والجمهورية والوحدة والحرية الديمقراطية وهذا سقف لنا جميعاً لا أحد يتجاوزه، ودستور الجمهورية اليمنية مظللتنا جميعاً، وأنتم نزلتم ببرنامج في الانتخابات البرلمانية، وبرنامج انتخابي رئاسي، وهذا شيء جيد، تريدون ان تكون شركاء او في ائتلاف حكومي فليس لدينا مانع، فنحن مجريين السلطة ونعرف أهميتها، ولكن نكون شركاء فلا بد ان تكون معي في السلطة شريكاً أساسياً، وليس كما يقول المثل الشعبي «عين في اللحمه وعين في المرق».

وأكد فخامته على ضرورة أن يقف المؤتمر وقفة جادة والى جانبه كل القوى السياسية الشريفة في الساحة الوطنية. وقال: «هذا الحديث ليس لأعضاء المؤتمر الشعبي العام أنا أتحدث بصفتي كرئيس للدولة مسؤول عن كل اليمنيين واليمنيات أتحدث معكم بقلب مفتوح وبوضوح وشفافية مطلقة، واقول لمن يتقطعون في ردفان قوى الردة والانفصال تنفخ فيكم، أنتم فجرتم ثورة الـ ٤ من أكتوبر من جبال ردفان نعم فجرتموها ضد الاستعمار، والنظام السلاطيني مثمنا فجرتم ثورة ٢٦ سبتمبر ضد الإمامة والتخلف والجهل، وكانت البندقية الجنوبية والبندقية الشمالية جنباً الى جنب وصارت ثورة واحدة، فلماذا تطل علينا الآن هذه الثقافة الجديدة بعد (١٩) عاماً من إعادة تحقيق الوحد فما هو السر، استلبت من بعض الناس السلطة ولم يقتنعوا يريدون ان يكونوا في السلطة وبأخذون حقهم وحق غيرهم».

وأضاف: «يا أخي أنت حكمت توكل على الله وسيأتي جبل جديد، فأنا لست وصياً لا على

واشار فخامته الى أهمية أن يكون الحوار تحت مظلة الديمقراطية.. وقال: «تعالموا نتحاور ونتفاهم، فالشعب اليمني أسرة واحدة من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ومن الغرب الى الشرق، تعالموا تحت مظلة الديمقراطية تحت مظلة المؤسسات الدستورية، فهناك ممثلون للأمة في مجلس النواب الذي انتخب انتخاباً حراً ديمقراطياً، تعالموا نتفاهم دون ان تقطعوا الطريق وتخيفوا السبيل وتخلقوا ثقافة الكراهية».

وأضاف: «إذا كانت هناك أي مشكلة في أي محافظة من المحافظات الجنوبية او الشمالية الشرقية او الغربية، فلا يوجد بلد يخلو من المشاكل وكل تلك المشكلات تحل بالحوار والتفاهم، ولكن من الضروري الحفاظ على السلم والأمن في كل المحافظات».

وتساءل فخامته: «لماذا هذا السعار والضجيج الذي يطع.. ان المحافظات الجنوبية فيها ظلم وأن حرب صيف ٩٤ لم تحل المشكلة؟ نعم لم تحل المشكلة هي فرضت علينا في عام ١٩٩٤، ونحن لم نكن يوماً من دعاة الحروب، ولدينا تجربة من ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ الى اليوم ونعرف ما هو ثمر الحروب، فثمها الدماء الزكية والاقتصاد وتخريب المنشآت، فالتجارب التي عشناها في أكثر من حرب وأكثر من منطقة منها المناطق الوسطى بين الشطرين جولتان الأولى حرب (٧٢) و الثانية حرب (٧٩) فنحن نعرف ثمن الحرب».

وقال: «جاءت الوحدة في الـ ٢٢ من مايو، وقلنا انها تجب ما قبلها وتنتهي الصراعات التي كانت في كل شطر، لماذا نثير ١٣ يناير ولماذا تطل علينا من جديد ولماذا تطل علينا مخلفات حرب ٩٤ التي أعلننا فيها العفو العام ونزلنا نزولاً ميدانياً لنعوض ما فات في المحافظات الجنوبية من فقر ومن خراب ومن دمار بقلنا الإقتصادي، وهذه ليست مئة بل واجب علينا، لأننا نقول أن هذا خير الوحدة في عدن أو في حضرموت أو في صعده أو في أي مكان من أراضي اليمن الموحد».

ولفت الى أن هذه التدايعات هي هم كل المواطنين الشرفاء في الوطن وليست خافية على أحد، وصار لها أكثر من سنتين، تحت مسميات عديدة منها المنقطعون والمتقاعدون، فهذه الشعارات التي ترفع وتؤججها بعض الصحف للأسف الشديد، مستفيدة من المناخ الديمقراطي الذي تنعم به البلاد.

وأضاف: «الأصوات النشاز قد تضرر بالوحدة الوطنية داخل صفوف المجتمع، لكن لا بد من محاصرتها من كل القوى الخيرة والقوى الوطنية، وكذا محاصرة كل هذه التدايعات التي تضر بوحدتنا الوطنية وتخلق ثقافة الكراهية والبغضاء والعبودية والطائفية والمناطقية».

وأكد فخامته: «نحن ضد العنف وقطع الطرق وضد الإغتيالات، فمنذ ١٩ عاماً بعد تحقيق الوحدة المباركة في الـ ٢٢ من مايو إنتهت وجبات الصراع وجاءت الوحدة بالأمن والأمان والطريق والكهرباء والمدرسة والجامعة والإخاء».

وتابع فخامته قائلاً: «لكن للأسف الشديد ان العناصر التي ارتدت عن الوحدة في ٩٤،